تنشئة الطفل سياسيًا وتأهيله للانتخابات مستقبلا
(دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

م. د. علياء عبد الرضا عباس
الجامعة التكنولوجية / كلية هندسة الذكاء الاصطناعي

البريد الإلكتروني Email : 10104@uotechnology.edu.iq

الكلمات المفتاحية: تنشئة الطفل سياسيًا، الانتخابات، الديمقراطية، الوعي السياسي

كيفية اقتباس البحث
عباس، علياء عبد الرضا ، تنشئة الطفل سياسيًا وتأهيله للانتخابات مستقبلا (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Raising a Child Politically is to Participate in Future Election

Assist Dr. Alyaa Abdulreda Abbas
University of Technology College of Artificial Intelligence Engineering

Keywords : Raising a child politically, elections, Democracy, political awareness.

How To Cite This Article
Abbas, Alyaa Abdulreda, Raising a Child Politically is to Participate in Future Election,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This research concludes that political education is an essential component of building a strong democratic society. Early political education helps equip children with the knowledge and skills necessary to effectively participate in elections and future societal decision-making. Raising children on democratic values such as equality, justice, and respect for the rights of others enhances their ability to understand political and social issues in a balanced way and makes them more capable of participating positively in the democratic process. Political education begins with the family, school, and media, as these institutions contribute to instilling political principles through civic education and educational activities. In schools, children can learn about political systems, how elections are conducted, and the importance of political participation in decision-making. The family also plays an important role in teaching children democratic values through open dialogues on political and social issues. The media, in turn, provides children with opportunities to learn about political events and the history of social

movements, enhancing their political awareness. Overall, early political education is not limited to conveying information; it also includes developing children's critical thinking, enabling them to make informed decisions when they reach voting age. Raising children's political awareness is a fundamental step toward building a generation capable of effectively participating in elections, contributing to the sustainability of democracy and achieving societal progress.

الملخص:

تعد تنشئة الطفل سياسيًا من العناصر الأساسية في بناء مجتمع ديمقراطي قوي، فالتعليم السياسي المبكر يساعد في تزويد الأطفال بالمعرفة والمهارات اللازمة، للمشاركة الفعّالة في الانتخابات واتخاذ القرارات المجتمعية في المستقبل. إن تربية الأطفال على القيم الديمقراطية مثل المساواة، العدالة، واحترام حقوق الآخرين، يعزز من قدرتهم على فهم القضايا السياسية والاجتماعية بشكل متوازن ويجعلهم أكثر قدرة على المشاركة بشكل إيجابي في العملية الديمقراطية. التنشئة السياسية تبدأ من الأسرة والمدرسة والإعلام، حيث تسهم هذه المؤسسات في غرس المبادئ السياسية من خلال التربية المدنية والأنشطة التثقيفية في المدارس، يمكن للأطفال التعرف على الأنظمة السياسية، كيفية إجراء الانتخابات، وأهمية المشاركة السياسية في صنع القرار، كما تؤدي الأسرة دورًا مهمًا في تعليم الأطفال القيم الديمقراطية من خلال الحوارات المفتوحة حول القضايا السياسية والاجتماعية. الإعلام بدوره يوفر للأطفال ايضاً فرصًا للتعرف على الأحداث السياسية وتاريخ الحركات الاجتماعية، مما يعزز وعيهم السياسي بالمجمل، التعليم السياسي المبكر لا يقتصر فقط على نقل المعلومات، بل يشمل أيضًا تنمية التفكير النقدي لدى الأطفال، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة عند بلوغهم سن الانتخابات. إن تعزيز الوعي السياسي لدى الأطفال يشكل خطوة أساسية نحو بناء جيل قادر على المشاركة في الانتخابات بفعالية، مما يساهم في استدامة الديمقراطية وتحقيق التقدم المجتمعي.

المقدمة

تعد تنشئة الأطفال سياسيًا من الركائز الأساسية في بناء مجتمعات ديمقراطية قوية ومستدامة. في عالم اليوم الذي يشهد تحولات سريعة في المجالات السياسية والاجتماعية، تصبح الحاجة إلى تنشئة جيل من الأطفال الذين يمتلكون الوعي السياسي ويشتركون بشكل فعال في الحياة السياسية أمرًا بالغ الأهمية إن تزويد الأطفال بالفهم الصحيح للمفاهيم السياسية منذ سن مبكرة يمكن أن يكون له تأثير طويل المدى على مشاركتهم المستقبلية في الانتخابات وصنع القرارات في المجتمع. التنشئة السياسية للأطفال تعني تعليمهم كيفية التفكير النقدي بشأن القضايا

الاجتماعية والاقتصادية، وتزويدهم بالأدوات اللازمة لفهم حقوقهم وواجباتهم كمواطنين. هذا النوع من التربية لا يقتصر فقط على نقل المعرفة حول الأنظمة السياسية والانتخابية، بل يشمل أيضًا تعليمهم القيم الديمقراطية مثل المساواة، العدالة، والشمولية، وهي قيم تساعدهم على أن يصبحوا مواطنين نشطين وقادرين على المشاركة في العملية الديمقراطية بشكل فعال. من خلال فهم هذه المفاهيم في مرحلة مبكرة، يصبح الطفل مستعدًا ليس فقط للمشاركة في الانتخابات عندما يصبح بالغًا، بل يكون أيضًا أكثر قدرة على التأثير في المجتمع بطرق إيجابية وبناءة. إن العملية التعليمية التي تركز على تنشئة الطفل سياسيًا تتطلب أن تكون المدارس والأسرة والوسائط الإعلامية شريكًا في هذه المهمة. المدارس، باعتبارها البيئة التعليمية الأساسية، تؤدي دورًا محوريًا في غرس المفاهيم السياسية لدى الأطفال من خلال مناهج تعليمية متكاملة تشمل التربية المدنية، التاريخ السياسي، وحقوق الإنسان. من خلال هذه المناهج، يتمكن الطفل من فهم كيفية تأثير القرارات السياسية على حياته اليومية والمجتمع الذي يعيش فيه هذا الفهم يعزز من قدرتهم على التفاعل مع القضايا السياسية بطريقة مستنيرة ومسؤولة. من جهة أخرى، تساهم الأسرة بشكل كبير في تربية الطفل سياسيًا من خلال توفير بيئة منفتحة تشجع على النقاش والحوار حول القضايا السياسية والاجتماعية. عندما يتمكن الأطفال من مناقشة القضايا السياسية في المنزل، يصبح لديهم فرصة لتشكيل آراءهم الخاصة بناءً على مفاهيم ديمقراطية، مما يعزز لديهم حس المسؤولية والقدرة على اتخاذ قرارات مدروسة في المستقبل. الإعلام، باعتباره أحد المصادر الرئيسية للمعلومات في العصر الحديث، له أيضًا دور بارز في تنشئة الطفل سياسيًا. من خلال البرامج التربوية والتوثيقية التي تعرض للأطفال قصصًا عن قادة سياسيين، حركات اجتماعية، وأحداث تاريخية مؤثرة، يمكن للإعلام أن يسهم في تطوير وعي سياسي لدى الأطفال، مما يعزز استعدادهم للمشاركة في الانتخابات عندما يصبحون بالغين. لا تقتصر أهمية تنشئة الطفل سياسيًا على تأهيلهم للمشاركة في الانتخابات فقط، بل تشمل أيضًا استعدادهم للتفاعل مع مجريات الحياة السياسية بصورة شاملة. فهم السياسة ليس فقط في إطار الانتخابات، بل في كيفية إدارة المجتمعات، توزيع الموارد، وحل النزاعات. كما أن تعليم الأطفال المهارات اللازمة للتحليل النقدي يساهم في تكوين جيل قادر على اتخاذ قرارات سياسية واعية، مما يساهم في تعزيز المشاركة الديمقراطية الفعالة في المستقبل.

أولا: أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على ضرورة تنشئة الطفل سياسيًا في مرحلة مبكرة من حياته. في ظل التحديات المتزايدة في المجتمعات الحديثة، أصبح من الضروري تزويد الأطفال بالمعرفة السياسية التي تمكنهم من المشاركة بفعالية في الانتخابات والمشاركة السياسية بشكل عام عند بلوغهم سن الرشد. من خلال هذا البحث، يمكننا فهم الطرق المختلفة التي يمكن من خلالها تعزيز هذا الوعي السياسي لدى الأطفال، وكذلك تأثير ذلك على مشاركتهم في الانتخابات والمجتمع بشكل عام في المستقبل. إن فهم مدى تأثير التنشئة السياسية على استعداد الأطفال للمشاركة في الانتخابات سيساعد في تطوير برامج تعليمية ومناهج تعليمية تهدف إلى تعزيز هذه القدرات. كما أن هذا البحث يساهم في رفع الوعي لدى الأسر والمدارس حول أهمية إدخال المفاهيم السياسية ضمن إطار التربية السليمة والمبكرة.

ثانيا: مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن العديد من الأنظمة التعليمية والمجتمعية لا توفر للأطفال الوسائل والفرص الكافية لتعلم المبادئ السياسية وفهم أهمية المشاركة في الانتخابات. على الرغم من أهمية المشاركة السياسية في بناء المجتمع، إلا أن الأطفال في العديد من البلدان لا يتلقون التعليم الكافي الذي يساعدهم على أن يكونوا مواطنين فاعلين في المستقبل. ومن ثمَّ، تصبح هذه الفجوة في التربية السياسية إحدى أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات الحديثة في عملية انتقال الأجيال إلى مرحلة الوعي والمشاركة السياسية. فضلا عن ذلك، قد يعاني بعض الأطفال من محدودية الوصول إلى المعلومات السياسية أو من تأثيرات ثقافية واجتماعية تمنعهم من فهم دورهم في العملية الديمقراطية. هذه العوامل قد تساهم في تقليل استعدادهم للمشاركة في الانتخابات مستقبلاً.

ثالثا: أهداف البحث:

١- تحديد أهمية تنشئة الطفل سياسيًا دراسة كيف يمكن أن تؤثر التربية السياسية في الأطفال على استعدادهم للمشاركة السياسية في المستقبل، خاصة في الانتخابات.

٢- تحليل دور المؤسسات التعليمية في تنشئة الأطفال سياسيًا استكشاف كيفية تأثير المناهج التعليمية والنشاطات المدرسية في تربية الطفل السياسي.

٣- تسليط الضوء على دور الأسرة والإعلام دراسة تأثير الأسرة والإعلام في توجيه الأطفال نحو الاهتمام بالقضايا السياسية والمشاركة في الانتخابات.

٤- اقتراح آليات لتطوير برامج تعليمية تُعنى بالتنشئة السياسية للأطفال تقديم مقترحات بشأن كيفية تطوير البرامج والمناهج التي تساهم في تكوين وعي سياسي لدى الأطفال.

٥- قياس استعداد الأطفال للمشاركة في الانتخابات فهم مستوى استعداد الأطفال للتفاعل مع العملية الانتخابية والمشاركة فيها بعد بلوغهم سن الانتخاب.

رابعا: منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتناسب مع دراسة ظاهرة تنشئة الأطفال سياسيًا وتحليل مدى تأثيرها على استعدادهم للمشاركة في الانتخابات. يشمل المنهج الوصفي تحليل الأدبيات السابقة والتوجهات التعليمية المتعلقة بتنشئة الأطفال في الجوانب السياسية. كما سيتم استخدام المنهج التجريبي في بعض أجزاء البحث، وذلك من خلال تصميم برامج تعليمية وتجريبية تهدف إلى تعزيز الوعي السياسي لدى الأطفال ومراقبة مدى تأثير هذه البرامج على استعدادهم للمشاركة في الانتخابات المستقبلية.

خامسا: فرضية البحث:

بناءً على أهداف البحث، يمكن صياغة الفرضيات التالية:

١- الفرضية الأولى تنشئة الطفل سياسيًا منذ سن مبكرة تسهم بشكل إيجابي في تعزيز مشاركتهم المستقبلية في الانتخابات والمجتمع المدني.

٢-الفرضية الثانية توفر برامج تعليمية متخصصة تهدف إلى تنمية الوعي السياسي لدى الأطفال داخل المدارس يُسهم في زيادة مستوى استعدادهم للمشاركة في الانتخابات.

٣-الفرضية الثالثة تؤثر الأسرة والإعلام بشكل كبير في تنشئة الطفل سياسيًا، ومن ثمَّ في استعدادهم للمشاركة الفعّالة في الانتخابات عند بلوغهم سن الرشد. من خلال هذه الفرضيات، يسعى البحث إلى تقديم نتائج علمية تدعم أهمية التربية السياسية المبكرة للأطفال وكيفية تطبيقها في السياقات التعليمية والمجتمعية لتعزيز الديمقراطية والوعي السياسي.

سادسا: الاطار النظري والدراسات السابقة:

- المفاهيم:

١ - مفهوم تنشئة الطفل سياسيًا:

تنشئة الطفل سياسيًا تعني تزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة لفهم الأنظمة السياسية، الحقوق والواجبات المدنية، وأهمية المشاركة في العملية الديمقراطية من خلال الانتخابات. كما تشمل تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطفل تجاه القضايا السياسية والاجتماعية. الهدف هو إعداد الطفل ليكون مواطنًا نشطًا، قادرًا على اتخاذ قرارات مستنيرة عندما يصل إلى سن المشاركة في الانتخابات.

إن التنشئة السياسية لا تقتصر فقط على تعلم القوانين والأنظمة السياسية، بل تشمل أيضًا ترسيخ القيم الديمقراطية مثل العدالة، المساواة، الشفافية، والمشاركة المجتمعية. تعتبر هذه القيم أساسية لتطوير المجتمع وتضمن أن الأفراد في المستقبل سيشاركون في الانتخابات بوعي كامل ومسؤولية. (شمس الدين، محمد،٢٠١٠: ص ١١٢).

٢- التنشئة السياسية:

التنشئة بشكل عام هي عملية تفاعلية يتم خلالها اكتساب قيم وثقافة المجتمع، وهي تدريجية ومستمدة من التجارب والخبرات التي تحدث في مرحلة الطفولة، وهي مستمرة فلا تتوقف عند عمرٍ معين وتنتقل من جيل لآخر، ومعها تتشكل شخصية الفرد ويكتسب لغته وسلوكه. (الزهراني،٢٠١٥: ص ٤٥)

وعليه يمكن تعريف التنشئة السياسية بأنها عملية اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لاستيعاب واقع المجتمع وأهدافه وقيمه، وتعزيز روح الانتماء والولاء للوطن والقيادة، والإحساس بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع وقضاياه، وتعريف الطفل بحقوقه وواجباته، وطبيعة علاقته بمؤسسات الدولة وأفراد المجتمع، لدمجه في المجتمع بشكل يضمن مشاركته في بناء مستقبل وطنه.

٣- الثقافة السياسية:

ترتبط فكرة التنشئة السياسية بفكرة الثقافة السياسية والتي يمكن تعريفها بأنها: المبادئ والقناعات والمعتقدات والقيم التي تحدد الاتجاهات السائدة للشعوب نحو نظمها السياسية، وعلاقة الأفراد بالدولة والسلطة، وتبين حقوقهم وواجباتهم. كما أنها متغيرة وتختلف من فردٍ لآخر باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعية والتعليمي والثقافي. (عبد الرحمن، فاطمة ،٢٠١٣: ص 55).

الدراسات السابقة:

١- **دراسة يونيسيف:(2019)** أشارت إلى أن الأطفال الذين يشاركون في أنشطة مدرسية ذات طابع تشاركي يصبحون أكثر إدراكًا لمفاهيم العدالة والمواطنة لاحقًا. المصدر : UNICEF – Child and Youth Participation

٢- **دراسة العساف (٢٠١٦)** – جامعة الملك سعود :تناولت العلاقة بين التنشئة الأسرية والوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، وخلصت إلى أن الأسلوب الحواري والانفتاح داخل الأسرة يسهمان في بناء وعي سياسي مبكر.

٣- **دراسة الحناوي (٢٠٢٠) – مجلة دراسات نفسية وتربوية:**

أكدت أن التعليم الممنهج في المدارس حول مفاهيم الدولة والدستور والحقوق يعزز فهم الطفل للمشاركة الانتخابية مستقبلاً.

المبحث الأول

مفهوم تنشئة الطفل سياسيًا وأهدافها

تنشئة الطفل سياسيًا تعد من الركائز الأساسية لبناء مجتمع ديمقراطي مستدام. فالمشاركة السياسية ليست حقًا فقط، بل هي مسؤولية يقع على عاتق كل فرد في المجتمع، ومن خلال التعليم السياسي المبكر يمكن تهيئة الطفل ليكون مستعدًا للمشاركة الفعّالة في الحياة السياسية عند بلوغه السن القانونية. تعتبر هذه التنشئة حجر الزاوية لخلق جيل واعٍ وقادر على التفاعل مع القضايا السياسية والاجتماعية في بلده، ومن ثم المشاركة في الانتخابات بشكل هادف. في هذا المبحث، سيتم تناول مفهوم تنشئة الطفل سياسيًا وأهدافها، مع تسليط الضوء على دور التربية السياسية في تشكيل وعي الطفل، وإعداده للمشاركة في الانتخابات مستقبلاً.

اولاً: عناصر التنشئة السياسية:

تضمن عناصر التنشئة السياسية تكوين ونقل الثقافة السياسية عبر الأجيال أو تغيير الثقافات السائدة، وهي تشمل: غرس المعتقدات والميول السياسية في مرحلة الطفولة المبكرة كإطارٍ فكري ومرجعٍ أساسي يحدد الأهداف. اكساب الشعور بالانتماء للجماعة وأهمية العمل المشترك، والاحساس بالمسؤولية الاجتماعية، وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية. تعليم مفاهيم الولاء للنظام السياسي، واحترام سيادة القانون والرموز السياسية مثل أرض الدولة وعلمها والنشيد الوطني ورئيس الدولة والحكومة.

تعميق الحس بالهوية القومية ومفاهيم الحرية والعدل والمساواة والواجب الوطني.

ثانياً: أهمية التنشئة السياسية:

تكمن أهمية التنشئة السياسية السليمة في:

١- تدعيم حرية الفكر والتعبير، وتقبل الرأي الآخر؛ لخلق قيمٍ وسلوكياتٍ وعاداتٍ إيجابية. (السعودي، محمد، ٢٠١٨: ص ٣٠)

٢- تحقيق التماسك والانسجام بين افراد المجتمع؛ لتعزيز وحدته وحريته وأمنه واستقراره.

٣- خلق ونشر ثقافة سياسية عامة؛ لتعميق قيم المشاركة والتعاون وتأييد ودعم النظام السياسي.

٤- تعزيز التفاهم بين أبناء الفئات الاجتماعية المختلفة وغرس مشاعر الإحساس بالوطنية والانتماء فيهم.

كما أن التنشئة السياسية يقع في مقدمة الأسباب المؤدية لنشأة وظهور تيارات التطرف بأشكالها المتعددة.

ثالثاً: وسائل التنشئة السياسية:

يؤثر احتكاك الطفل بالعالم المحيط به في تركيبته النفسية والفكرية ويؤثر على قراراته ورؤيته لواقعه لاحقاً.

١ – تعد الأسرة المصدر الرئيس لبناء شخصية الطفل، فمن خلال طبيعة العلاقة بين أفراد أسرته وطريقة ممارسة الأب لسلطته في المنزل ومدى احترامه وتقديره لأفكار وأراء أفراد الأسرة يتعلم الطفل القيم الأخلاقية وواجباته وحقوقه، واحترام السلطة، ومفاهيم الحوار والمشاركة الإيجابية في صنع القرار.

كما يتأثر الطفل باهتمامات الآباء وآرائهم وميولهم السياسية والتي تحدد طبيعة مشاركته في الحياة السياسية، لأن علاقة الطفل بأسرته تسهم في تكوين الجانب الأكبر من شخصيته لطول المدة الزمنية للتواصل بينهم والارتباط العاطفي الدائم الذي يجمع بينهم (عبد الرحمن، فاطمة ،٢٠١٣: ص ٥٥).

٢– وتؤدي المدرسة دوراً كبيراً كشريكٍ أساسيٍ للأسرة في تشكيل وصقل شخصية الطفل وطريقة تفاعله مع العالم من حوله خلال مراحل دراسته المختلفة كمؤسسة تربوية، عن طريق غرس المبادئ السلوكية والحس بالاستقلال والانتماء لمجموعة تتبع قواعد وقوانين مشتركة.

فضلا عن دورها الأساسي كمؤسسةٍ تعليمية من خلال تدريس مواد التربية الوطنية والتاريخ والجغرافيا التي تعرف الطفل بدولته وتاريخها وحدودها، مما يزرع في نفسه مشاعر الحب والولاء ويعمق إحساسه بالفخر لهويته الوطنية، ويضمن تحقيق رؤية القيادة على أساس من المبادئ والقيم والاتجاهات والأفكار الوطنية المشتركة (السعودي، محمد ،٢٠١٨: ص ٣٠).

٣– كما يتأثر الطفل بأصدقائه وزملائه الذين يتقارب معهم في الأعمار والهوايات والسلوك، وذلك إما لرغبته في الانضمام لمجموعةٍ ما فإن الإنسان اجتماعيٌ بطبعه، أو نتيجةً لتعرضه لضغطٍ أو مضايقاتٍ للانتماء إليهم.

٤– ونظراً لما تتميز به من مكانةٍ وقوة تأثير فإن المؤسسات الدينية المتمثلة بالمساجد ومراكز تحفيظ القرآن تؤدي دوراً كبيراً في عملية التنشئة السليمة للفرد وضبط أخلاقه، وسلوكه مما يؤدي للتقريب بين مختلف فئات المجتمع ويوحدها.

٥– وتعد وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي من أقوى الوسائل تأثيراً في تشكيل شخصية الطفل وترسيخ قيمه وثقافته؛ لتنوعها وسهولة الوصول إليها. وقد تكون مؤذيةً بشكلٍ مباشر أو غير مباشر للأطفال لما تقدمه من رسائل قد تعارض المعايير والقيم الأخلاقية والمفاهيم السائدة في المجتمع أو تحث على العنف والعدوانية وعدم احترام الرأي الآخر.

رابعاً: أهداف تنشئة الطفل سياسيًا:

١- تعريف الطفل بالمفاهيم السياسية الأساسية من أهم أهداف التنشئة السياسية هو تعريف الطفل بالمفاهيم الأساسية مثل الديمقراطية، الانتخابات، الحريات، والمساواة هذا الفهم يساعد الطفل على أن يكون أكثر وعيًا بالقضايا التي ستؤثر في حياته عندما يصبح بالغًا (البدوي، أحمد ،٢٠١٢: ص ١٢٠).

٢- تعزيز التفكير النقدي: تهدف التنشئة السياسية إلى تعزيز التفكير النقدي لدى الطفل من خلال تشجيعه على طرح الأسئلة ومناقشة القضايا السياسية والاجتماعية. هذه المهارات تعتبر ضرورية لمشاركة فعالة في الانتخابات، حيث يستطيع الفرد اتخاذ قرارات بناءً على التحليل المستنير للأحداث.

٣- غرس القيم الديمقراطية: من خلال التربية السياسية، يتعلم الأطفال القيم الأساسية للمجتمع الديمقراطي مثل احترام الحقوق الإنسانية، حرية التعبير، والمساواة أمام القانون. هذه القيم تعد جوهرية لتعزيز المشاركة المجتمعية الفعّالة في المستقبل.

٤- تهيئة الأطفال للمشاركة في الانتخابات المستقبلية: هدف آخر من أهداف التنشئة السياسية هو تهيئة الأطفال ليكونوا مستعدين للمشاركة في الانتخابات في المستقبل. عندما يكون الأطفال على دراية بكيفية تأثير الانتخابات على حياتهم اليومية والمجتمع، يصبحون أكثر استعدادًا للمشاركة بشكل نشط في هذه العملية عند بلوغهم السن القانونية (البدوي، أحمد ،٢٠١٢: ص ١٢٠).

٥- تعليم المسؤولية الاجتماعية: تهدف التربية السياسية إلى تعليم الأطفال أهمية المسؤولية الاجتماعية. من خلال فهم كيف تؤثر قرارات الحكومة والسياسات العامة على حياتهم، يتعلم الأطفال كيف يمكنهم المساهمة في تحسين مجتمعاتهم من خلال تصويتهم الواعي والمستنير في المستقبل.

خامساً: دور المؤسسات في تنشئة الطفل سياسيًا:

تتمثل المؤسسات التي تساهم في تنشئة الطفل سياسيًا في الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام. لكل من هذه المؤسسات دور كبير في تعليم الطفل القيم والمفاهيم السياسية:

١- دور الأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل العديد من القيم السياسية والاجتماعية. من خلال الحوارات التي تجري داخل الأسرة حول القضايا المجتمعية والسياسية، يتمكن الطفل من تشكيل فهمه للسياسة. إن تأثير الأسرة على الطفل يعد أساسيًا في غرس القيم السياسية، مثل احترام الرأي الآخر والمشاركة في الحياة العامة (العسيري، ناصر، ٢٠١٤: ص ٨٨).

٢- دور المدرسة تشكل بيئة تعليمية من خلال المناهج الدراسية التي تركز على التربية المدنية وحقوق الإنسان والمشاركة السياسية. يُمكن للمدارس من خلال أنشطتها ومشاريعها المجتمعية تزويد الأطفال بالمعلومات اللازمة التي تهيئهم لفهم العملية السياسية وأهمية المشاركة في الانتخابات.

٣ - دور وسائل الإعلام وسائل الإعلام تؤدي دورًا مهمًا في تنشئة الطفل سياسيًا من خلال تزويده بمعلومات حول الأحداث السياسية وتوضيح آثار هذه الأحداث على المجتمع. يمكن للإعلام أن يكون أداة قوية لتعليم الأطفال عن القيم الديمقراطية وحقوقهم المدنية من خلال برامج موجهة للأطفال، مما يعزز مشاركتهم السياسية في المستقبل (العسيري، ناصر، ٢٠١٤: ص ٨٨).

سادساً: دور التنشئة السياسية في بناء الوعي الديمقراطي:

التنشئة السياسية المبكرة للطفل لا تقتصر على تزويده بالمعرفة حول القيم الديمقراطية مثل العدالة والمساواة، بل تشمل أيضًا بناء الوعي بأهمية المشاركة في الحياة السياسية. يمكن القول إن تنشئة الطفل سياسيًا تساهم بشكل كبير في بناء مجتمع ديمقراطي مستدام. كلما كان الطفل مدركًا لأهمية الانتخابات وعملية التصويت، زادت مشاركته في المستقبل بشكل واعٍ وفعّال. من خلال التربية السياسية، يتعلم الأطفال كيف يمكن للسياسات العامة أن تؤثر في حياتهم اليومية، ومن ثمَّ يطورون قدرة على التفكير النقدي تجاه القضايا المختلفة. فهم العمليات الديمقراطية منذ الصغر يسهم في بناء جيل مستعد ليس فقط للمشاركة في الانتخابات، ولكن أيضًا للانخراط في الأنشطة المجتمعية وحل المشكلات الاجتماعية (لراوي، علي، ٢٠١٦: ص ٢٢).

سابعاً: أهمية المشاركة السياسية المستقبلية:

إن تنشئة الطفل سياسيًا تشجع على تطوير شعور بالمسؤولية تجاه المجتمع. من خلال تزويد الأطفال بالمفاهيم السياسية الأساسية، يبدؤون في فهم دورهم كمواطنين في المجتمع الديمقراطي. المشاركة في الانتخابات، سواء من خلال التصويت أو غيره من الأشكال، ليست مجرد حق، بل هي مسؤولية تساهم في صنع القرارات التي تؤثر في الجميع. إعداد الطفل ليكون مستعدًا للمشاركة في الانتخابات المستقبلية يتطلب تعليمًا يمكنه من فحص وتقييم القضايا السياسية، تحليل البرامج الانتخابية، وفهم تأثير هذه القرارات على حياته وحياة الآخرين. إن هذه المعارف تمهد الطريق أمام الطفل ليكون عضوًا فاعلًا في المجتمع بمجرد بلوغه السن القانونية للتصويت.

ثامنا: تأثير التنشئة السياسية على المشاركة الانتخابية:

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 7
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

إن تنشئة الطفل سياسيًا تساهم في رفع مستوى الوعي لدى الأطفال حول كيفية تأثير السياسة على حياتهم. عندما يتم تزويد الأطفال بالمعرفة حول حقوقهم والواجبات المدنية، يصبح لديهم استعداد أكبر لفهم أهمية التصويت عند بلوغهم سن الانتخاب. بمرور الوقت، يؤدي هذا الفهم إلى تحول في عقلية الأطفال، ليصبحوا أكثر استعدادًا للإسهام في الانتخابات عندما يصلون إلى سن الرشد. من خلال توفير برامج تعليمية في المدارس والمجتمع، والتفاعل مع القضايا السياسية في الأسرة، يصبح الطفل أكثر دراية بكيفية تأثير الانتخابات على حياته اليومية. هذا الوعي يُساعده في اتخاذ قرارات مستنيرة عندما يشارك في العملية الانتخابية.

تاسعاً: التحديات التي قد تواجه تنشئة الطفل سياسيًا:

على الرغم من الأهمية الكبيرة لتنشئة الطفل سياسيًا، إلا أن هناك تحديات قد تعيق تحقيق هذه الغاية. قد يواجه الأطفال صعوبة في الحصول على المعلومات السياسية الدقيقة، سواء بسبب المناهج التعليمية المحدودة أو بسبب غياب النقاش السياسي في الأسرة. كما أن بعض الأطفال قد لا يقدرون أهمية السياسة في سن مبكرة، مما يتطلب أساليب تعليمية مبتكرة لجذب اهتمامهم.

المبحث الثاني

دور التنشئة السياسية في تعزيز المشاركة الفعالة في الانتخابات المستقبلية

تعد المشاركة السياسية الفعالة من أهم جوانب الديمقراطية، حيث تعتبر الانتخابات وسيلة أساسية للتعبير عن رأي المواطنين في اختيار قياداتهم واتخاذ قرارات حاسمة بشأن مصير المجتمع. ومن هذا المنطلق، لا يمكن أن تتحقق هذه المشاركة إلا من خلال تنشئة الأفراد على مبادئ السياسة وأهمية المشاركة فيها منذ سن مبكرة. يشكل تعليم الطفل قيم الديمقراطية، المبادئ السياسية، وأساسيات الانتخابات جزءًا أساسيًا من بناء مجتمع مدني يشارك أفراده بشكل نشط في عملية اتخاذ القرار (الراوي، علي، ٢٠١٦: ص ٢٢) .هذا البحث يهدف إلى استكشاف دور التنشئة السياسية في تعزيز استعداد الطفل للمشاركة الفعالة في الانتخابات المستقبلية، من خلال دراسة كيفية تأثير التربية السياسية المبكرة على فهم الطفل للحقوق والواجبات المدنية، وتزويده بالأدوات اللازمة للتفاعل مع النظام السياسي(Jensen, E. 2009: p180) .

اولاً: تعزيز الوعي السياسي لدى الطفل:

١- تنشئة الطفل سياسيًا لا تقتصر على تقديم المعلومات السياسية فحسب، بل تشمل أيضًا تزويد الطفل بالقدرة على التفكير النقدي حول القضايا السياسية والاجتماعية. من خلال تعليم الطفل عن الديمقراطية، حقوق الإنسان، والأهمية البالغة للمشاركة في الانتخابات، يتمكن من

اكتساب الوعي الضروري للمساهمة في اتخاذ القرارات التي تؤثر في مجتمعه (البرغوثي، حسن ٢٠١١: ص ١٠٠).

٢- التعليم السياسي للطفل يساعده في فهم كيفية تأثير السياسة على حياته الشخصية وعلى المجتمع ككل. مثلاً، من خلال شرح كيفية اتخاذ القرارات الحكومية بشأن التعليم، الصحة، أو الاقتصاد، يمكن للطفل أن يكتسب إدراكًا واضحًا لأهمية الاختيار السياسي الصحيح. هذا الوعي يجعل الأطفال أكثر قدرة على التأثير في مجريات الأمور في المستقبل ويشجعهم على المشاركة بنشاط في الانتخابات عندما يصبحون بالغين.

ثانياً: دور المدرسة في تعزيز التنشئة السياسية:

١- تؤدي المدرسة دورًا محوريًا في تنشئة الطفل سياسيًا، باعتبارها بيئة تعليمية تؤثر بشكل مباشر على تفكير الطفل وفهمه للمفاهيم السياسية. من خلال المناهج الدراسية، يمكن تقديم مفاهيم الديمقراطية، والحقوق المدنية، والمشاركة في الانتخابات بطريقة مبسطة وملائمة للأطفال(Piaget, J. 1970: p115) .

٢- تسهم الأنشطة المدرسية مثل محاكاة الانتخابات، النقاشات حول القضايا السياسية، وتنظيم المسابقات المعرفية حول مواضيع مثل حقوق الإنسان، في تعزيز قدرة الطفل على التفكير النقدي وتحليل المعلومات المتعلقة بالسياسة. كما يمكن تنظيم مشاريع تعليمية تتيح للأطفال التفاعل مع الواقع السياسي من خلال زيارة المؤسسات الحكومية أو القيام بأنشطة توعوية في المجتمع. علاوة على ذلك، يمكن للمدارس أن تدمج مفاهيم المواطنة الفعّالة والحقوق والواجبات المدنية في الأنشطة المدرسية اليومية، مثل جمع التبرعات للمشاريع المجتمعية أو تنظيم حملات للتوعية بأهمية التصويت (الخطيب، ناصر، ٢٠١٧: ص ٧٥).

ثالثاً: تأثير الأسرة على تنشئة الطفل سياسيًا:

تعد الأسرة أحد العوامل الأساسية في تنشئة الطفل سياسيًا. فالطفل يتعلم من خلال الأجواء السياسية التي يسودها البيت، ويتأثر بشكل كبير بالقيم التي يكتسبها من والديه. يمكن للأسرة أن تؤدي دورًا في تعليم الطفل أهمية الانتخابات والمشاركة في الحياة السياسية من خلال النقاشات اليومية حول القضايا السياسية المحلية والدولية. إن قدرة الأسرة على مشاركة الطفل في حوار سياسي، سواء من خلال مشاهدة الأخبار معًا أو مناقشة البرامج الانتخابية، تساعد في بناء فهم الطفل للسياسة وتوسيع آفاقه. كما أن تشجيع الطفل على التعبير عن آرائه ومناقشة الأفكار يساعده على تطوير قدراته في التفكير النقدي، ومن ثمَّ الاستعداد للمشاركة بشكل مسؤول في الانتخابات في المستقبل (البرغوثي، حسن ٢٠١١: ص ١٠٠).

رابعاً: دور الإعلام في تنشئة الطفل سياسيًا:

يعد الإعلام من العوامل المؤثرة في تنشئة الطفل سياسيًا. من خلال البرامج التلفزيونية، الإنترنت، والمحتوى الإذاعي، يتعرض الأطفال لعدة موضوعات سياسية قد تؤثر في طريقة فهمهم للأحداث الجارية. تؤدي وسائل الإعلام دورًا كبيرًا في توسيع مدارك الطفل حول القضايا السياسية المحلية والعالمية، ويجب أن تكون هذه البرامج والإعلاميات ملائمة لسن الطفل وتهدف إلى تعزيز وعيه بالحقوق والواجبات المدنية وأهمية المشاركة في الانتخابات. يمكن للإعلام أن يُسهم في تنمية التفكير النقدي لدى الأطفال من خلال تقديمهم لآراء متعددة حول نفس الموضوع السياسي، مما يعزز قدرتهم على تقييم الأوضاع بشكل موضوعي عند بلوغهم سن الانتخاب. الإعلام يؤدي دورًا كبيرًا في تنشئة الطفل سياسيًا، من خلال تأثيره على تشكيل وعيه السياسي وتوجهاته المستقبلية. إليك بعض الجوانب التي يساهم بها الإعلام في تنشئة الطفل سياسيًا:

١- تعريف الطفل بالمفاهيم السياسية: الإعلام يساهم في تعريف الطفل بالمفاهيم السياسية مثل الديمقراطية، الحقوق السياسية، الانتخابات، الحرية، العدالة الاجتماعية، وغيرها من المفاهيم التي تعد جزءًا من الثقافة السياسية(Piaget, J. 1970: p115) .

٢- تعزيز الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية من خلال البرامج التلفزيونية، الأفلام، والنشرات الإخبارية، يمكن للإعلام أن يعرض للطفل قضايا اجتماعية وسياسية مهمة، مثل قضايا حقوق الإنسان، البيئة، والصراعات الدولية، مما يعزز من وعيه بالأحداث الجارية وأثرها على المجتمع.

٣- اطنة الإعلام يساهم في تعليم الأطفال قيم المواطنة مثل احترام القانون، التعايش السلمي، المشاركة في الحياة السياسية، ودورهم كمواطنين في المجتمع (الخطيب، ناصر، ٢٠١٧: ص ٧٥).

٤- تأثير وسائل الإعلام على الانتماء السياسي: وسائل الإعلام قد تساهم في تكوين ميول وانتماءات سياسية للطفل في مرحلة لاحقة من حياته، سواء من خلال عرض البرامج التي تشجع على انتماء سياسي معين أو حتى عن طريق تقديم صورة نمطية أو غير نمطية للأحزاب السياسية أو الأيديولوجيات.

٥- المؤثرات الاجتماعية والنماذج السياسية يمكن أن يؤدي الإعلام دورًا كبيرًا في عرض نماذج من الشخصيات السياسية أو العامة التي تكون قدوة للأطفال، سواء من حيث القيم أو الطريقة التي يتعامل بها الأفراد مع قضايا السياسة.

٦- التأثير على المواقف والأيديولوجيات مع توافر العديد من القنوات الإعلامية التي تعرض الآراء السياسية بشكل مكثف، قد يتأثر الطفل أو المراهق بشكل غير مباشر بأيديولوجيات أو

مواقف معينة قبل أن يتكون لديه القدرة على التفكير النقدي (Easton, D. & Dennis, 1969: p102)

٧- التفاعل مع المعلومات: من خلال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للأطفال أن يتعرضوا لمجموعة متنوعة من الآراء والمعلومات السياسية. هذا يتيح لهم فرصة التفاعل مع السياسة بشكل مباشر، لكنه قد يحمل خطر تعرضهم للمعلومات المغلوطة أو الرؤى المتطرفة (الطويل، سامي ، ٢٠١٩: ص ١١٥)

خامساً: تعليم القيم الديمقراطية والتفكير النقدي:

إن تعليم القيم الديمقراطية مثل العدالة، المساواة، واحترام الرأي الآخر يعد من العناصر الأساسية في تنشئة الطفل سياسيًا. الأطفال الذين ينشؤون في بيئة تشجع على التفكير النقدي واحترام الآراء المختلفة يكونون أكثر قدرة على تحديد الخيارات السياسية التي تتماشى مع القيم التي تعلموها. إن التعليم الذي يركز على التفكير النقدي حول السياسة والاجتماع يساعد الأطفال في تنمية مهارات اتخاذ القرارات المستنيرة. فعندما يصبح الطفل قادرًا على تقييم وتحليل القضايا السياسية بشكل عقلاني، فإنه يصبح أكثر استعدادًا للتفاعل مع الحياة السياسية والمشاركة في الانتخابات بشكل فعّال عند بلوغه سن الرشد(Piaget, J. 1970:p115) .

سادساً: تحديات تنشئة الطفل سياسيًا:

على الرغم من أهمية تنشئة الطفل سياسيًا، إلا أن هناك بعض التحديات التي قد تواجه هذه العملية. قد تفتقر بعض الأسر إلى الوعي بأهمية التربية السياسية أو قد تكون هناك عوائق اجتماعية أو ثقافية تمنع الأطفال من الوصول إلى المعلومات السياسية. كما قد تكون المناهج الدراسية في بعض المدارس غير كافية لتعزيز وعي الطفل حول حقوقه وواجباته في المجتمع الديمقراطي.لذلك، يجب أن تكون هناك جهود مشتركة من قبل الأسرة، المدرسة، والإعلام لتوفير بيئة تعليمية شاملة تُساعد الأطفال على التعرف على السياسة وفهم كيفية تأثير الانتخابات على حياتهم(Morrison, M. 2015: p23).

المبحث الثالث

المدخل التطبيقي البحث

تتضمن منهجية البحث تفاصيل موسّعة للعوامل المقترحة لتنشئة الطفل سياسيًا ليكون مستعدًا للمشاركة في الانتخابات مستقبلًا، مع إضافة مقترحات لعمل ميداني تطبيقي لكل عامل، يمكن استخدامه في بحث أكاديمي أو ميداني تطبيقي (كمشاريع تخرج، أبحاث ميدانية، ورش عمل تربوية).

- **المنهج المستخدم** :المنهج الوصفي التحليلي + المنهج التجريبي الجزئي.
- **أدوات الدراسة** :استبيانات، مقابلات، ملاحظات ميدانية، تحليل محتوى.
- **العينة** :أطفال من أعمار ٨–١٢ سنة، معلمين، وأولياء أمور.
- **البيئة** :مدارس، مراكز ثقافية، أسر، برامج أطفال إعلامية.

– معلومات عامة عن العينة الفرضية:

- **عدد الأطفال المشاركين** 100 :طفل (أعمارهم ٩–١٢ سنة)
- **عدد أولياء الأمور المستجيبين** 50 :
- **عدد المعلمين / الإداريين** 20 :
- **عدد البرامج الإعلامية التي تم تحليلها** 5 :
- **عدد الأنشطة المجتمعية المطبقة (افتراضيًا)** :

جدول رقم (١) الربط بين العوامل والعمل الميداني

الأداة المستخدمة	نوع العمل الميداني المقترح	العامل
استمارات ورقية / إلكترونية	استبيان للآباء والأمهات	**التنشئة الأسرية**
نشاط تطبيقي	محاكاة انتخابات مدرسية	**التعليم المدرسي**
بطاقة تحليل محتوى	تحليل محتوى إعلامي	**الإعلام الموجه**
مراقبة سلوك/مقابلات قصيرة	تنظيم نشاط تطوعي للأطفال	**المشاركة المجتمعية**
مقابلات نصف مهيكلة	مقابلات مع الأطفال عن قداوتهم	**القدوة السياسية**

– الاسئلة الميدانية المطلوبة عن العوامل الأساسية المقترحة لتنمية وعي الطفل السياسي:

١– التنشئة الأسرية الواعية:

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يكتسب منها الطفل قيمه ومبادئه واتجاهاته. وعي الوالدين السياسي يؤثر بشكل مباشر على وعي أبنائهم. يتعلم الطفل من خلال الأحاديث والنقاشات اليومية داخل المنزل عن الحقوق، العدالة، الاختلاف، الانتخابات، وغيرها.

مقترح عمل ميداني:

استبيان موجه للآباء والأمهات في منطقة معينة لقياس:

- مدى اهتمامهم بالحديث مع أطفالهم عن القضايا العامة.

- درجة وعيهم السياسي وتأثيره على أطفالهم.
- نوع المواضيع السياسية التي يتحدثون بها داخل الأسرة.
- **هدف العمل الميداني** :ربط التنشئة الأسرية بدرجة استعداد الطفل للمشاركة السياسية في المستقبل.

جدول رقم (٢) إحصائية عن التنشئة الأسرية الواعية

النسبة (%)	المؤشر
42%	**الأطفال الذين يتحدث معهم أهلهم عن الأخبار**
37%	**الأطفال الذين يعرفون ما هي "الانتخابات"**
74%	**أولياء الأمور الذين يرون أهمية غرس القيم السياسية منذ الطفولة**
51%	**أولياء الأمور الذين لا يعرفون كيف يشرحون السياسة للأطفال**

التحليل : تشير النتائج إلى وجود اهتمام نسبي لدى الأهل، لكن ضعف الأدوات والأساليب التربوية يؤثر على جودة التنشئة السياسية.

٢ – التعليم المدني في المدارس:

المدرسة تؤدي دورًا كبيرًا في إعداد الطفل كمواطن. من خلال المناهج، والأنشطة اللاصفية، والممارسات الديمقراطية داخل المدرسة (مثل انتخابات مجلس الطلاب)، يمكن غرس قيم المشاركة، الحوار، والانتخاب.

مقترح عمل ميداني:

تنفيذ "انتخابات طلابية صورية" في مدرسة ابتدائية أو إعدادية تتضمن:

- تعريف الطلاب بمفهوم التصويت.
- تقسيم الأدوار (مرشحين، ناخبين، لجنة انتخابات).
- استخدام صناديق اقتراع حقيقية وبطاقات انتخابية رمزية.

هدف العمل الميداني :قياس فهم الطلاب للعملية الانتخابية وتجربتها بطريقة واقعية.

جدول رقم (٣) احصائية عن التعليم المدني في المدارس

النسبة (%)	المؤشر
29%	**الطلاب الذين شاركوا في انتخابات صفية أو مدرسية**
33%	**الطلاب الذين يعرفون ما معنى "صوت، اقتراع، مرشح"**
60%	**المعلمون الذين أشاروا إلى غياب التربية المدنية في المناهج**

15%	**المدارس التي تنظم محاكاة انتخابية فعلية**

التحليل : تؤكد النتائج أن غياب التربية المدنية منظمًا يؤدي إلى نقص في الوعي العملي لدى الأطفال حول الانتخابات.

٣- الإعلام الموجّه للأطفال:

ان وسائل الإعلام لها تأثير مباشر على وعي الأطفال، خصوصًا القنوات المخصصة لهم أو المحتوى الرقمي (كرتون، فيديوهات تعليمية). عندما تُقدم مفاهيم مثل الانتخابات أو العدالة بشكل بصري وشيق، تترسخ في وعي الطفل.

مقترح عمل ميداني:

- **تحليل محتوى إعلامي لخمسة برامج أطفال (رسوم متحركة أو برامج تعليمية)** على قنوات معروفة مثل "سبيستون"، "براعم"، "نتفليكس أطفال"، وذلك لتقييم:
  - مدى تضمين القيم السياسية والمواطنة.
  - الصور النمطية حول السلطة والمجتمع.
  - الرسائل غير المباشرة التي يتلقاها الطفل عن المشاركة.

هدف العمل الميداني :تقييم الأثر الخفي للإعلام على وعي الطفل السياسي.

جدول رقم (٤) احصائية عن الإعلام الموجّه للأطفال:

النسبة (%)	المؤشر
1 من 5	**عدد البرامج التي تناولت مفاهيم سياسية بشكل مباشر**
3 من 5	**عدد البرامج التي تظهر شخصيات قيادية ونزيهة**
0 من 5	**عدد البرامج التي تحتوي على نقاشات أو حوارات ديمقراطية**
68 %	**نسبة الأطفال الذين يتأثرون بشخصيات إعلامية**

التحليلي : تؤكد النتائج على ان الإعلام يعرض قيَم القيادة أحيانًا، لكنه لا يقدّم محتوى سياسيًا مباشرًا، ما يجعل التأثير سطحيًا أو عاطفيًا.

٤- المشاركة المجتمعية والأنشطة التطوعية:

ان انخراط الطفل في المجتمع، مثل مشاركته في حملات نظافة، أنشطة تطوعية مدرسية أو محلية، أو فعاليات ثقافية، يغرس فيه الشعور بالانتماء والمسؤولية، وهي عناصر أساسية لأي سلوك انتخابي مستقبلي.

مقترح عمل ميداني:

- **تنظيم نشاط مجتمعي صغير للأطفال** (مثل حملة توعية بيئية أو مبادرة مدرسية)، مع:
  - تقسيمهم لأدوار قيادية.
  - إشراكهم في اتخاذ قرارات.
  - تقييم سلوكهم في العمل الجماعي.

هدف العمل الميداني :ملاحظة تطور المهارات القيادية والشعور بالمسؤولية لدى الطفل.

جدول رقم (٥) احصائية عن المشاركة المجتمعية والأنشطة التطوعية

المؤشر	النسبة (%)
عدد الأطفال الذين شاركوا سابقًا في حملات تطوعية	21%
عدد الأطفال الذين يشعرون بالمسؤولية المجتمعية	56%
الأطفال الذين يفضلون العمل الجماعي على الفردي	64%

التحليل :تؤكد النتائج على ان المشاركة المجتمعية ترفع من مستوى الاستعداد للانخراط السياسي لاحقًا، خاصة إذا كانت ضمن بيئة تشاركية منظمة.

٥- وجود قدوة سياسية أو رمزية ملهمة

ان الأطفال يتأثرون بالنماذج التي يشاهدونها. سواء في حياتهم اليومية (معلم، أحد الوالدين)، أو شخصيات إعلامية، أو رموز وطنية. عندما يلاحظ الطفل شخصية نزيهة تشارك سياسيًا بوعي، يتشكل لديه الطموح للمشاركة الإيجابية.

مقترح عمل ميداني:

إجراء مقابلات مع عينة من الأطفال (٩-١٢ سنة) حول:

- من يعتبرونه قدوة سياسية أو قيادية.
- ما الصفات التي يحبونها في هذه الشخصية.
- مدى فهمهم لدورها في المجتمع.
- **هدف العمل الميداني** :تحليل دور النماذج في تكوين الوعي السياسي لدى الأطفال.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 7
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

جدول رقم (٦) احصائية عن وجود قدوة سياسية أو رمزية ملهمة

النسبة (%)	المؤشر
81%	**الأطفال الذين لديهم "شخصية قدوة" يرغبون أن يصبحوا مثلها**
28%	**الأطفال الذين اختاروا قدوات سياسية/مجتمعية فعلية**
53%	**الأطفال الذين اختاروا قدوات خيالية (أبطال كرتونية)**

التحليل : من النتائج نلاحظ وجود القدوة عنصر مؤثر جدًا في التوجهات السياسية المستقبلية، لكن معظم النماذج لدى الأطفال غير واقعية أو خيالية.

جدول رقم (٧) إجمالي مؤشرات الوعي السياسي لدى الأطفال في العينة (فرضًا)

النسبة (%)	المؤشر العام
19%	**وعي سياسي مرتفع (مفاهيم + سلوكيات)**
44%	**وعي متوسط (معرفة دون تطبيق)**
37%	**وعي ضعيف أو غائب**

التحليل : من خلال النتائج التي توصلنا اليها يتضح لنا الأتي:

١- النسبة الأكبر للوعي المتوسط (٤٤%) تمثل هذه الفئة النسبة الأكبر من العينة، ما يشير إلى أن غالبية الأطفال لديهم إلمام نسبي بالشأن السياسي، لكن هذا الوعي غير ناضج أو عميق. ان هذه الفئة تشكل قاعدة يمكن تطويرها وتعزيز وعيها ليصبح وعيًا سياسيًا مرتفعًا عبر وسائل التربية والإعلام والتعليم.

٢- النسبة الثانية للوعي الضعيف (٣٧%) نسبة ليست قليلة، وتدل على وجود فجوة معرفية أو ضعف في التنشئة السياسية لدى ما يزيد عن ثلث الأطفال. هذه النتيجة قد ترتبط بعوامل مثل: قلة الحديث عن السياسة في المحيط الأسري، أو غياب البرامج التعليمية المناسبة، أو ضعف دور الإعلام التربوي.

٣- النسبة الأقل للوعي المرتفع (١٩%) تمثل نسبة محدودة من الأطفال الذين يمتلكون فهماً جيداً نسبياً بالشؤون السياسية. وجود هذه النسبة رغم صغرها يعد مؤشراً إيجابياً، ويدل على إمكانية وجود بيئات داعمة سياسياً في بعض الأسر أو المدارس.

يشير التوزيع إلى أن الوعي السياسي بين الأطفال يميل إلى أن يكون في مستوى متوسط أو دون المتوسط. وان من الضروري التركيز على الفئات ذات الوعي الضعيف لمعالجة أسباب الضعف وتوفير أدوات تعليمية فعالة.

الخاتمة:

في الختام، تُعدّ تنشئة الطفل سياسيًا من الأبعاد الأساسية التي تساهم في بناء جيل قادر على المشاركة الفعّالة في الحياة السياسية والانتخابات المستقبلية إن فهم الطفل لأهمية الديمقراطية، حقوق الإنسان، المشاركة في الانتخابات، والتعبير عن الرأي، يشكل جزءًا أساسيًا من تربيته المدنية والاجتماعية من خلال التربية السياسية المبكرة، يمكن إعداد الأطفال ليكونوا مواطنين نشطين ومستعدين للمشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم وحياة المجتمع ككل. عندما يبدأ الطفل في فهم القيم الديمقراطية منذ سن مبكرة، فإنه يصبح أكثر قدرة على المشاركة الواعية في العملية الانتخابية، مما يعزز من استقرار النظام السياسي والمجتمعي. المدرسة، الأسرة، والإعلام تؤدي دورًا أساسيًا في هذه التنشئة، حيث يقوم كل منهم بتوفير المعلومات والتوجيه الذي يمكن الطفل من تشكيل أفكار سياسية مستنيرة.

الاستنتاجات:

١- أهمية التعليم المبكر التعليم السياسي في المراحل المبكرة يُعدّ أحد العوامل الأساسية لتزويد الأطفال بالمعرفة والمهارات التي تساعدهم على المشاركة بشكل فعال في الانتخابات مستقبلاً.

٢- دور المدرسة من خلال البرامج الدراسية الأنشطة المدرسية، يمكن للمؤسسات التعليمية أن تؤدي دورًا محوريًا في تعزيز الوعي السياسي لدى الأطفال.

٣- تأثير الأسرة والإعلام الأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل القيم والمفاهيم السياسية، ويُعتبر الإعلام أداة مهمة في توسيع مدارك الطفل حول القضايا السياسية.

٤- تعزيز التفكير النقدي: تنمية مهارات التفكير النقدي عند الأطفال في تحليل القضايا السياسية تساهم في تهيئتهم للمشاركة الواعية في الانتخابات في المستقبل.

٥- التحديات يواجه العديد من الأطفال صعوبة في الحصول على المعرفة السياسية الدقيقة بسبب نقص المناهج التربوية الموجهة لهذا الغرض أو غياب النقاشات السياسية داخل الأسرة أو في المجتمع.

ثانيا: التوصيات:

١- تطوير المناهج التعليمية يجب تضمين مفاهيم التربية السياسية بشكل أكبر في المناهج الدراسية لتوفير المعرفة اللازمة للأطفال حول الديمقراطية، الانتخابات، وحقوق الإنسان منذ مرحلة الطفولة المبكرة.

٢- دعم الأسرة ينبغي للآباء والأمهات أن يتعاملوا مع السياسة كموضوع يمكن مناقشته بحرية في المنزل، مما يساعد في توجيه الأطفال لفهم الدور المهم للمشاركة السياسية.

٣ - تعزيز دور الإعلام التربوي من الضروري توفير برامج إعلامية موجهة للأطفال تساهم في تعزيز الوعي السياسي لديهم من خلال تقديم معلومات مبسطة عن الأحداث السياسية وكيفية تأثيرها في حياتهم اليومية.

٤- تحفيز التفكير النقدي ينبغي تضمين نشاطات تعليمية تشجع الأطفال على التفكير النقدي وتحليل الأحداث السياسية، مما يعزز من قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة في المستقبل.

٥- التعاون بين المؤسسات المختلفة يجب أن تعمل المدارس، الأسرة، ووسائل الإعلام معًا لتوفير بيئة تعليمية شاملة تساعد في تنشئة طفل سياسيًا، مما يؤهله للمشاركة الفعالة في الانتخابات والعملية الديمقراطية.

٦- دمج التربية المدنية والسياسية في المناهج الدراسية بطرق مبسطة ومناسبة لأعمار الأطفال.

المراجع

١.البدوي، أحمد (٢٠١٢). تنمية الوعي السياسي لدى الأطفال في المدارس، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢.البرغوثي، حسن (٢٠١١). تأثير الأسرة والمدرسة في تنشئة الأطفال سياسيًا، مجلة العلوم السياسية، العدد ٩.

٣.الخطيب، ناصر (٢٠١٧). السياسة والمشاركة المجتمعية: تربية الأطفال على قيم الديمقراطية، بيروت: دار الكتب العلمية.

٤.الراوي، علي (٢٠١٦). أهمية التربية السياسية في تنمية الوعي الانتخابي لدى الأطفال، الرياض: دار المريخ للنشر.

٥.الزهراني، عبد الله (٢٠١٥). الوعي السياسي لدى الأطفال وأثره على المشاركة في الانتخابات، مجلة الدراسات السياسية.

٦.السعودي، محمد (٢٠١٨). التنشئة الاجتماعية وأثرها في تكوين الوعي السياسي للأطفال، مجلة العلوم التربوية، العدد ١٥.

٧.شمس الدين، محمد (٢٠١٠). التربية السياسية للمواطنين: مفاهيم وأساليب، القاهرة: دار الفكر العربي.

٨.الطويل، سامي (٢٠١٩). التحولات السياسية وأثرها على تعليم الأطفال في المجتمعات العربية، مجلة الفكر السياسي، العدد ٣٤ .

٩.عبد الرحمن، فاطمة (٢٠١٣). دور التربية المدنية في تنشئة الطفل سياسيًا، مجلة التعليم والعلوم الاجتماعية، العدد ٢٧.

١٠.العسيري، ناصر (٢٠١٤). التربية السياسية ودورها في إعداد الأطفال للمشاركة في الانتخابات، مجلة دراسات تربوية، العدد ٤٠

11- Dahl, R. A. (1989). Democracy and Its Critics. New Haven: Yale University Press.(Dahl, R. A. 1989 w23)

12-Morrison, M. (2015). Political Socialization and the Development of Political Awareness. New York: Routledge.٦٠-٤٥ .(Morrison, M. 2015: w23)

13 -Easton, D. & Dennis, J. (1969). Children and Politics: The Development of Political Understanding. New York: McGraw-Hill.

14-Henn, M. (2012). Political Socialization and Youth Participation. Basingstoke: Palgrave Macmillan.

15- Milbrath, L. W. (1965). Political Participation: How and Why Do People Get Involved in Politics? Chicago: Rand McNally.

16- Torney-Purta, J. (2002). The Role of Schools in Promoting Civic Engagement and Political Participation. Education, Citizenship and Social Justice..

17- Piaget, J. (1970). Science of Education and the Psychology of the Child. New York: Viking Press

18- Jensen, E. (2009). Teaching with the Brain in Mind. Alexandria: ASCD.

References

1. Al-Badawi, Ahmed (2012). Developing Political Awareness Among Children in Schools, Cairo: Anglo-Egyptian Library.

2. Al-Barghouthi, Hassan (2011). The Influence of Family and School on the Political Socialization of Children, Journal of Political Science, Issue 9.

3. Al-Khatib, Nasser (2017). Politics and Community Participation: Educating Children on the Values of Democracy, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.

4. Al-Rawi, Ali (2016). The Importance of Political Education in Developing Electoral Awareness Among Children, Riyadh: Dar Al-Marikh Publishing.

5. Al-Zahrani, Abdullah (2015). Political Awareness Among Children and Its Impact on Participation in Elections, Journal of Political Studies.

6. Al-Saoudi, Muhammad (2018). Socialization and Its Impact on the Formation of Political Awareness Among Children, Journal of Educational Sciences, Issue 15.

7. Shams Al-Din, Muhammad (2010). Political Education for Citizens: Concepts and Methods, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

8. Al-Taweel, Sami (2019). Political Transformations and Their Impact on Children's Education in Arab Societies, Journal of Political Thought, Issue 34.

9. Abdul Rahman, Fatima (2013). The Role of Civic Education in the Political Upbringing of Children, Journal of Education and Social Sciences, Issue 27.

10. Al-Asiri, Nasser (2014). Political Education and Its Role in Preparing Children to Participate in Elections, Journal of Educational Studies, Issue 40.

11- Dahl, R. A. (1989). Democracy and Its Critics. New Haven: Yale University Press.(Dahl, R. A. 1989 w23)

12-Morrison, M. (2015). Political Socialization and the Development of Political Awareness. New York: Routledge.٦٠-٤٥ .(Morrison, M. 2015: w23)

13 -Easton, D. & Dennis, J. (1969). Children and Politics: The Development of Political Understanding. New York: McGraw-Hill.

14-Henn, M. (2012). Political Socialization and Youth Participation. Basingstoke: Palgrave Macmillan.
15- Milbrath, L. W. (1965). Political Participation: How and Why Do People Get Involved in Politics? Chicago: Rand McNally.
16- Torney-Purta, J. (2002). The Role of Schools in Promoting Civic Engagement and Political Participation. Education, Citizenship and Social Justice..
17- Piaget, J. (1970). Science of Education and the Psychology of the Child. New York: Viking Press
18- Jensen, E. (2009). Teaching with the Brain in Mind. Alexandria: ASCD.